الباب الرابع

بعد الرحيل

الفصل الأول

شخصيات فى حياة البطل

□□□

الفصل الثانى

شائعات حول البطل

الفصل الأول
شخصيات فى حياة البطل

يوسف صديق ومحمد نجيب

كان «محمد نجيب» جار «يوسف صديق» وهذه الجيرة قد ولدت بينهما الصداقة والصحبة الطيبة كما أنه كان بينهم تشابه فى صفات الجيش العسكرية فقد كان محمد نجيب أكبر الضباط الأحرار سناً وأعلاهم رتبة فى صفوف الضباط الأحرار وكان يليه مباشرةً يوسف صديق من حيث السن والرتبة فكان الأقرب إليه أيضا عسكرياً..

ونلمح هذا التقارب والود فى الاستقالة التى قدمها يوسف صديق لنجيب والتى تضمنت كما ذكرنا من قبل كلمات تدل على مدى الود الحاصل بينهما. وأيضاً نلمحه فى الخطاب الذى أرسله «يوسف صديق» بعد استقالته لمحمد نجيب متضمنا المقترحات التى يراها من وجهة نظره مساعدة للخروج من الأزمة التى فيها البلاد..

وقد كان «يوسف صديق» يقول عن محمد نجيب مدافعاً عنه

أمام هؤلاء الذين يريدون التقليل من شأن نجيب ودوره فى الثورة:

«والذين ينكرون دور اللواء «محمد نجيب» فى حركة الضباط الأحرار يتجنون عليه فقد قال نجيب لا للملك وتنظيم الضباط الأحرار لا يزال سريا» ولم يكن نجيب نذلاً ولا ناكراً للجميل فقد كان محمد نجيب فى مذكراته منصفاً على غير عادة البعض من الضباط الأحرار فقد أشاد بدور «يوسف صديق» فى الثورة واقتحامه مقر القيادة العامة للجيش بفرقته الصغيرة الاحتياطية وأشاد بشخصيته النزيهة الحرة ولم ينسب فضله وتاريخه فى ثورة يوليو إلى أشخاص آخرين كما فعل البعض!

وأيضاً مما ذكره فى حق يوسف صديق فى مذكراته «كلمتى للتاريخ».

«وكان حديث يوسف يستهوينى فى المجلس لأنه شاعر يملك زمام اللغة ولا ينقصه التهاب العاطفة والحماسة ولم يكن مثل جمال سالم تتدفق ألفاظه قبل أفكاره ولكن يوسف كان يقف دائماً فى الأقلية لا يجد معه أصواتاً تشكل الأغلبية..».

ويختم هذه العلاقة الصافية الرائقة «محمد نجيب» بتقدمه المشهد وحضور جنازة البطل يوسف صديق ليكون فى الصفوف الأولى من المشيعين للجنازة وفاءً منه للصديق والبطل يوسف صديق.

يوسف صديق وجمال عبد الناصر

الواقف أمام العلاقة بين يوسف صديق وعبدالناصر يحتار كثيراً ولا يستطيع أن يحددها أو أن يضع لها شكلًا معينًا، ففى الخلاف السياسى نرى عبد الناصر ينفى صديق ثم بعد ذلك يعتقله لكنه فى مرضه يسفره للعلاج بالخارج وأحيانا يطلب زيارته ويحدثه فى أحوال البلاد وأحيانا يهمله ولا يذكره بخير أو بشر وبالتالى نجد حال «يوسف صديق» معه غريبًا، فمرة يهجوه ومرة يمدحه ومرة يواسيه ومرة يسانده وهكذا..

ولعلنى اهتديت لأفضل تفسير لهذه العلاقة الغامضة بين صديق وعبد الناصر فى هذه الكلمات التى قالها الأستاذ «محمد توفيق الأزهرى» حيث يقول «كانت علاقة «يوسف صديق» بجمال عبدالناصر غريبة فهى من جانب يوسف صديق كانت علاقة بسيطة وواضحة أما من جانب جمال فلم تكن كذلك بل كانت معقدة إلى حد كبير وقد لعبت الطبيعة الشخصية لكل من الرجلين دورهما فى هذا التناقض فقد كان يوسف رجلاً بسيطاً وصريحا لا يعرف اللف ولا الدوران ولا يستعمل أساليب الخداع والمناورة ولا أساليب القهر والإكراه مع زملائه ورفاق دربه وسلاحه ويرى

أن تلك الأساليب والوسائل لا ينبغى أن تستخدم إلا فى ساحة القتال وفى مواجهة أعداء الوطن كما أنه كان يرفض اللجوء إليها فى العمل السياسى الوطنى الذى ينبغى أن يقوم على التمسك بالمبادئ سواء فى الغايات أو الوسائل مهما كانت الصعوبات أو العوائق. فالغايات عنده والوسائل وجهان لعملة واحدة الغاية عنده لاتبرر الوسيلة بل إن الغاية الشريفة تستدعى اتباع الوسائل الشريفة للوصول إليها وإلا ضاع شرف الغاية فى مزالق الطريق وقد عبر يوسف عن هذا المنهج فى سائر مواقفه فى مجلس قيادة الثورة حيث تمسك بالأساليب المبدئية فى التعبير ولم يلجأ أبداً إلى المناورة أو الخداع أو النفاق لأنه كان يعرف أنه يتعامل مع زملاء له فى الثورة وفى رفقة السلاح...

«...وفى ذلك كله كان يوسف يختلف عن جمال اختلافا كبيرا فقد كان جمال بطبيعته رجل مناورات وتكتيك بل إنه كان أستاذاً للتكتيك العسكرى بكلية أركان حرب ومن الواضح أنه وظف هذه الصفة واعتمد عليها فى مختلف مراحل نشاطه فى بناء تنظيم الضباط الأحرار وتجنيد الضباط له برغم الاختلاف الشاسع بينهم فى التوجهات والمفاهيم أو برغم عدم وضوح الرؤية لدى معظمهم وربما أن تحقيق هذا الإنجاز كان يحتاج إلى رجل

من هذا النوع. واعتمد عليه فى الاحتفاظ بوحدة التنظيم والسير بسفينته حتى تحققت عملية الانقلاب الثورى» وهنا أريد أن أكرر جملتين للأستاذ «محمد توفيق الأزهرى» أختم بهما هذا الجزء من علاقة يوسف صديق بجمال عبد الناصر لعلهما يكونان نقطة إيضاح لهذه العلاقة الغامضة وهما :من جانب يوسف كانت علاقة بسيطة وواضحة أما من جانب جمال فلم تكن كذلك..!

يوسف صديق والسادات

كان اللقاء الأول بين «يوسف صديق» و«أنور السادات» أثناء خدمة «يوسف صديق» بسيناء فى عام ١٩٥١ فى بداية التحاق «يوسف صديق» بالضباط الأحرار وكما ذكرنا فقد كان «يوسف صديق» منذ بداية التحاقه مسئول منطقة العريش بسبب قدم رتبته وسنه وشخصيته بين ضباط الجيش وفى أحد الأيام ذهب هو ورفاقه للتعرف إلى أحد الضباط الأحرار بالمنطقة وهو «أنور السادات» وكان مسئول منطقة رفح ولكن «يوسف صديق» عندما دخل على «أنور السادات» لم يكن يتوقع أنه واحد من الضباط الأحرار، بل ظن أنه قد حدث خطأ ما وأنه تواصل مع الشخص الخطأ وهمَّ بالرجوع وذلك على خلفية معرفته بأن «أنور السادات» كان أحد ضباط الحرس الحديدى – عملاء الملك – الذى يتبع

الملك فى كل أموره وتحت قيادته مباشرةً ويقوم بنقل كل صغير وكبيرة فى الجيش إلى الملك. لذلك كانت مفاجأة له أن يرى السادات داخل صفوف الضباط الأحرار ولكن أقنعه رفاقه بأن واحد منهم يجب التعاون معه وامتثل يوسف صديق للنظا كعادته وترك شكوكه جانباً بعد أن أخبر عبد الناصر بها ول يعرها عبد الناصر اهتمامه..

ولم تكن العلاقة بين يوسف صديق والسادات قوية أو مستمرة بل كانت سلبية جدا أثناء الفترة التى قضاها صديق فى مجلس قيادة الثورة فقد كان السادات من أتباع (موافقون) لعبدالناصر وعبدالحكيم وعلى الرغم من ذلك فبعد وفاة عبدالناصر وقف يوسف صديق مسانداً للسادات معنوياً وقد ظهر ذلك فى خطابه الذى أرسله للسادات يعزيه فى وفاة عبدالناصر ويشد من أزره فى قيادة البلاد..

لكن الغريب وغير المتوقع من السادات هو ما كتبه عن الثورة وتأريخه لليلة لم يحضرها من الأساس ولم يشهد مواقفها وهى ليلة ٢٣ يوليو وقد اتهمه البعض بالخيانة والتهرب من هذه الليلة لكنه دافع عن نفسه بحجة أنه لم يعلم بالموعد لكن الأغرب أنه كيف يؤرخ ويكتب عن هذه الليلة فى مقالاته المنشورة فى معظم الصحف حينذاك ثم يتجرأ ليدون هذه الشهادة التاريخية فى

كتابيه (قصة الثورة كاملة ويا ولدى هذا عمك جمال) وينسب فضل اقتحام مقر القيادة العامة للجيش «لعبد الحكيم عامر» - الذى قد ترقى بسرعة البرق ليكون القائد العام للجيش وقتها - وينسى أو يتناسى أو يزور جزءاً من تاريخ مصر على حساب دور الفدائى «يوسف صديق» هو ورجاله الذين حملوا أرواحهم على أكفهم فى هذا اليوم لصالح «عبد الحكيم عامر»!

تُرى ماذا أراد السادات بهذه الشهادة الشاذة الغريبة وترى هل وصل إلى ما أراد أم لا..؟!

وفى نهاية حياة البطل «يوسف صديق» أراد السادات أن يكون منصفاً محاولاً إعطاء الرجل جزءًا من حقه فقد وافق على طلب يوسف صديق بإرساله للحج ثم وافق على إرساله إلى لندن للعلاج على نفقة الدولة وبعد وفاته وافق أيضاً على طلبات أولاد «يوسف صديق» وأصدقائه من حيث تشييعه فى جنازة عسكرية ونشر النعى فى جميع الصحف القومية وإذاعة خبر الوفاة تليفزيونياً معلناً خبر رحيل البطل «يوسف صديق»..

يوسف صديق ومصطفى أمين

كان «مصطفى أمين» صحفيا وسياسيا يميل إلى الاتجاه الناصرى فى بداية الثورة فوقف مدافعاً بقلمه عن كل آراء عبدالناصر ومعسكره

وظل شاهراً قلمه على كل المعارضين ومنهم طبعاً بل أولهم «يوسف صديق» ففى أحداث أزمة مارس ١٩٥٤م كتب مقالاً بعنوان (سلاطة) ساخرا من اقتراح يوسف صديق لحل الأزمة ومتهماً إياه بالشيوعية والتخطيط للسيطرة على البلد وكان مما جاء فى المقال:

«..فالدهشة التى يقابل بها مثل اقتراح القائمقام يوسف صديق الذى يجمع الشامى على المغربى والوفدى على الاشتراكى والأخ المسلم على الشيوعى هى دهشة الذين لم يقرأوا التاريخ الحديث ولم يقرأوا شيئا عن التكتيك الشيوعى..».

ثم ختم المقال بـ «وهكذا يمكن تلخيص الموقف بأنه سلاطة والسلاطة أنواع سلاطة بلدى وسلاطة بالخضراوات وسلاطة طحينة وأخيراً سلاطة روسية»..!

والذى نرجوه.. أن نعرف من مسئول (صاحب سلطة) نوع السلاطة التى تطبخ الآن..

مصطفى أمين

جريدة الأخبار ٢٥ مارس ١٩٥٤

ولكن كالعادة لم تدم الصداقة بين الديكتاتور والصحفى فسرعان ما دب بينهما الخلاف وتم الزج بمصطفى أمين داخل المعتقل ذاق فيها من ويلات التعذيب ما جعله يعيد أدراجه ويفكر من جديد..

وبالفعل بعد انقضاء حكم عبدالناصر رجع «مصطفى أمين» عن آرائه الخاطئة فى «يوسف صديق» وأقر واعترف بخطأه فى حق «يوسف صديق» وكان هذا واضحاً في عدة مقالات كتبها فى ذكرى احتفالات ثورة ٢٣ يوليو وتحديداً فى مقال يوم ٢٧ يوليو ١٩٨٤م ومما جاء فيه من شهادة حق «.. وكان «يوسف صديق» أبعد منى نظراً لأنه كان يرى من داخل مجلس الثورة الخطر القادم وهو خطر حكم الفرد وخطر الديكتاتورية وهو خطر لم نره ولم نصدقه فى تلك الأيام .فقد كان القادة يؤكدون أنهم سينفذون البند السادس من الثورة وهو إقامة ديمقراطية حقيقية يتمتع فيها الشعب بكل حرياته وصدقناهم وكذبنا يوسف صديق..».

وهكذا اعترف مصطفى أمين بخطئه تجاه البطل «يوسف صديق» وإن تأخر كثيرا لكنه اعترف بخطئه وأقر ببعد رؤية يوسف صديق..

وعاد مرة أخرى ليكتب عن «يوسف صديق» فى عدد ٢٨ مارس ١٩٩١م يظهر فيه محاسنه وشجاعته وأخلاقه ومما قاله كختام للاعتراف:

«كان بطلا.. يمشى كبطل ويفكر كبطل ويتكلم كبطل كانت قوته فى صموده وفى إيمانه بأفكاره..».

❑❑❑

الفصل الثانى

شائعات حول البطل

١) الشائعة الأولى التى طالت البطل يوسف صديق هى نفى دوره التاريخى فى الثورة وإلحاقه بعبد الحكيم عامر الذى ترقى بسرعة البرق ليصبح القائد العام للجيش متخطياً جميع الرتب والجنرالات العسكريين بالجيش ولكن وقتها كانت تكفيه رتبة أنه (نسيب عبدالناصر) وكان السادات أكثر من عبدالناصر مجاملةً وتقرباً لعامر وذلك عن طريق ادعاء أن «عبدالحكيم عامر» هو من تحرك وقاد اقتحام مقر القيادة العامة للجيش وأنجح الثورة وتجاهل دور البطل «يوسف صديق» تماما.

وهذا التزييف التاريخى كما ذكرنا من قبل كان على يد «أنور السادات» فى مقالاته وكتبه ولكن هذه الشائعة لم تأخذ حيزا واسعا من الانتشار حيث إنها معلومة معلومٌ مصدرها فهو مصدر لم يحضر الثورة أصلا ولم يعش ضعفها وقوتها خوفها وفرحها يأسها وأملها فكيف له أن يؤرخ لها!

أيضاً كان من المشهور وقتها معرفة ما هو غرض السادات وهدفه من التمجيد والتقرب إلى عبدالناصر وعامر حتى لو على حساب الحقيقة.

٢) أما الشائعة الثانية فهى بكل صراحة ووضوح لا يقبلها عقل ولا منطق ولم أكن لأتطرق لها فى هذا الكتاب لبعدها عن العقل والتصديق ولولا أننى وجدتها قد أخذت حيزا من الانتشار – حتى وإن كان صغيراً إلا إنها فى حد ذاتها كبيرة – ما كنت لأتكلم عنها. وهى إشاعة شرب الخمر أو بمعنى أوضح إشاعة أن يوسف صديق كان سكراناً وقت التحرك فى ساعة الصفر فقرأ عقارب الساعة بشكل خاطئ وبدأ فى التحرك قبل الموعد المحدد بساعة أو ساعتين لأنه قد شرب الخمر من بار فى طريقه إلى مبنى القيادة العامة..

وإنى لأسأل هنا أخى القارئ العزيز بعد كل ما قرأه فى هذا الكتاب عن ملامح شخصية «يوسف صديق» الذى عاب وأقر بخطأ الشيوعيين من حيث ظهورهم بأفكار وأوضاع تخالف الإسلام – كذهابهم للإلحاد وإفطارهم فى رمضان – والذى عنون فصلًا كاملًا فى مذكراته بعنوان «الله وحده» والذى ألّف كتابا عن الإسلام والمسلمين فى الاتحاد السوفيتى هل يعقل أن هذا الرجل بعد كل هذه الصفات الظاهرة من التمسك بمعالم الإسلام والعادات والتقاليد أن يشرب الخمر عياناً بياناً وقبل مهمة خطيرة مثل هذه قد تكلفه حياته بأقل الأخطاء. بعد دراسة شخصية يوسف صديق

لم أتصور ولم أنوِ أصلاً ذكر هذا الموضوع لولا انتشاره بين بعض أفراد من مجتمعنا ولعلنى هنا أحيلكم إلى من هو أفضل منى فى الرد على هذه الشائعة التى لم يكن لها أى دليل واحد والتى ذكرها أحد الكتاب بجريدة الوفد من وحى الخيال وأفضل من رد عليه وفنّد له هذا الادعاء هو السيد «حسين يوسف صديق» بصفحة الجريدة وأيضاً الضابط «عبدالمجيد شديد» كشاهد عيان على هذه الليلة التى شارك فيها مع «يوسف صديق» وأردت أن أنقل لكم هذه الردود الإيضاحية كما هى والتى كانت على النحو الآتى:

رسالة من العقيد حسين يوسف صديق

السيد الأستاذ/ رئيس تحرير حزب الوفد

تحية طيبة وبعد.

نشرت جريدة الوفد بعدديها الصادرين يومى ٥ و٦ يوليو سنة سنة ١٩٨٧ مقالاً للأستاذ «حمدى لطفى» تحت عنوان «عشرون سنة على هزيمة يونيو والحقيقة لم تظهر بعد» وقد تضمن المقال تشويها للحقائق التاريخية وإساءة لوالدى المرحوم «يوسف صديق» ولدوره ليلة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢م.

لذلك أرجو نشر ردى على صفحات جريدتكم فى المكان نفسه

وبالعناوين المناسبة التى نشر بها المقال وهو ما يعتبره القانون حقا كاملا لى.

إن ما ذكره الأستاذ «حمدى لطفى» عن أن المرحوم يوسف صديق خرج بقواته قبل ساعة الصفر بساعتين ليلة ثورة ٢٣ يوليو لا أساس له من الصحة فقد ثبت من الدراسات التى اهتمت بأحداث تلك الليلة وآخرها الدراسة الجادة التى قام بها الضابط الحر جمال حماد بعنوان «٢٢ يوليو أطول يوم فى تاريخ مصر» .

إن المرحوم «يوسف صديق» تحرك بقواته فى ساعة الصفر المبلغة له بالضبط بمعرفة ضابط اتصال قيادة تنظيم الضباط الأحرار النقيب/ «زغلول عبدالرحمن» فى حضور الضابط الحر/ «عبدالمجيد شديد» مساعد أركان حرب الكتيبة الأولى مدافع ماكينة مشاة وتحركت الكتيبة بضباطها ومعها كل من النقيب «زغلول عبدالرحمن» والنقيب «عبدالمجيد شديد» فى الساعة ١٢ منتصف الليل.

أما ما ذكره الأستاذ «حمدى لطفى» عن أن سبب خروج المرحوم «يوسف صديق» قبل ساعة الصفر هو تناول كأسين من الخمر هو فى حقيقته محاولة للنيل من ثورة يوليو والإساءة لشخص المرحوم «يوسف صديق» ولضباطه وقواته التى كانت تلازمه طوال تلك الليلة التاريخية.

يستمر الأستاذ «حمدى لطفى» فى أسلوبه لتشويه الحقائق فيقول «الشهيد الأول للثورة مات بسبب الخمر» ويقصد به الجندى الذى أصيب فى أثناء معركة احتلال رئاسة الجيش والقبض على كبار الضباط المجتمعين لوضع خطة لإجهاض الثورة والحقيقة المعروفة للجميع أن هذا الجندى كان يقوم على حراسة مكتب اللواء «حسين فريد» رئيس هيئة أركان حرب الجيش ورفض إلقاء سلاحه والابتعاد عن موقعه وظل مشهراً سلاحه فى وجه المرحوم «يوسف صديق» والقوة التى معهم ليمنعهم من اقتحام حجرة رئيس هيئة الأركان فلم يكن أمام المرحوم «يوسف صديق» إلا أن أطلق الرصاص على قدمه حتى يبعده عن الطريق دون أن يصيبه إصابة قاتلة لكنه مات بعد ذلك نتيجة ما ذرفه من دماء.

وليسمح لنا قراء جريدة الوفد الأعزاء أن نضع أمامهم الملاحظات التالية:

أولاً: أطلق الأستاذ «حمدى لطفى» هذه القضية سنة ١٩٨٢م بمجلة الوادى وقمنا بالرد عليه بالمجلة نفسها بعددها الصادر فى أول سبتمبر سنة ١٩٨٢م موضحين له خطأ ما ذهب إليه كما قام بالرد عليه ودحض مزاعمه الضابط الحر «عبدالمجيد شديد» بالمجلة نفسها بعددها الصادر أول أكتوبر سنة ١٩٨٢م حيث كان السيد عبدالمجيد شديد ملازما ليوسف صديق طوال تلك الليلة.

(مرفق صورة من رد السيد عبدالمجيد شديد بمجلة الوادى)

ثانياً: هل من المعقول أن يترك يوسف صديق قواته العسكرية وضباطه ومنهم أعضاء فى تنظيم الضباط الأحرار وأسراه من كبار ضباط جيش فاروق بأحد شوارع مصر الجديدة ليذهب إلى بار باليرا كى يحتسى كأسين من الخمر وهو الذى كان صدره ينزف دما طوال تلك الليلة. وماذا كان موقف ضباط الكتيبة ؟ ألم يعترضوا ؟ أم ذهبوا أيضا لتناول الخمر؟ وهل ذهب الأسرى أيضا من كبار ضباط جيش فاروق لاحتساء الخمر؟ أم جلسوا فى السيارات ينتظرون آسريهم؟

ثالثا: هل كان الرئيس جمال عبدالناصر يخفى هذه الواقعة برغم اختلاف «يوسف صديق» معه منذ الأيام الأولى للثورة خلافا أدى إلى النفى والاعتقال.

رابعا: لم يذكر الأستاذ «حمدى لطفى» هذه الواقعة إلا بعد وفاة «يوسف صديق» وكان الأحرى به أن يكتبها فى حياة «يوسف صديق» مع ملاحظة أن الرئيس عبدالناصر توفى قبل «يوسف صديق» بسنوات.

خامسا: نرى لزاما على الأستاذ «حمدى لطفى» حتى يثبت صحة قصته أن يقدم للقراء ولو شاهدا واحدا حيا يؤيد ما ذهب إليه ممن عاصروا أحداث تلك الليلة ومعظمهم على قيد الحياة والحمد لله.

سادسا: أحداث تلك الليلة التاريخية تناولها كثير من المحللين والكتاب العسكريين والمدنيين شرقا وغربا يمينا ويسارا ولم يرد على قلم أى منهم مثل هذه القصة العجيبة.

سابعا: أقول أخيرا لجريدة الوفد الغراء إنه من حق أى إنسان أن يكون له رأى فى ثورة يوليو أو فى المرحوم «يوسف صديق» ولكن ليس على حساب الحقيقة التى هى أقوى وأبقى من أى زيف أو بهتان إلا إذا كان هناك إصرار على أن يظلم «يوسف صديق» حيا وميتا برغم كل التضحيات التى قدمها لوطنه وشعبه.

عقيد حسين يوسف صديق

١٩٨٧ / ٦ / ١٥

□□□

رد عبد المجيد شديد على هذه الشائعة

أطلعت مؤخرا على العدد الصادر من مجلة الوادى فى شهر أغسطس ١٩٨٢ وبه تحقيق صحفى للأستاذ «حمدى لطفى» عن أحداث ليلة ثورة ٢٣ يوليو نسب فيها إلى المرحوم «يوسف صديق» أنه شرب كأسين من البراندى قبل خروجه مع قواته من معسكر هايكستب وأنه توجه بعد خروجه مع القوات إلى مطعم باليرا

حيث تناول الخمرة مرة أخرى ليتغلب على آلام النزلة المعوية التى ألمت به بعد أن أكل بطيخ بالمعسكر وبعدما أثرت الخمر فيه توجه إلى مبنى القيادة العامة للقوات المسلحة هاجمها وسقط خلال هجومه أول قتيل فى ليلة الثورة.. إلى آخر ما جاء فى التحقيق ولما كنت واحدا ممن اشتركوا فى أحداث تلك الليلة مع المرحوم «يوسف صديق» ومجموعة ضباط مقدمة الكتيبة الأولى مدافع ماكينة وحيث كنت أركان حرب هذه المقدمة كما كنت مساعدا للمرحوم «يوسف صديق» فى تنظيم الضباط الأحرار فأرجوا أن أوضح أمرين:

الأول: أننى لازمت المرحوم «يوسف صديق» فى هذه الليلة ولم أره يتناول خمرا فى المعسكر أو خارجه وقد رجعت للزملاء الذين اشتركوا معنا فى هذه الليلة فنفوا الواقعة جملة وتفصيلا.

والحقيقة أن «يوسف صديق» كان يعانى من نزيف حاد عندما التقيت به فى مصر الجديدة بعد ظهر يوم ٢٢ يوليو ١٩٥٢م لنتوجه معا إلى المعسكر لنخرج بقواتنا لنقوم بدورنا فى أحداث الثورة فذهبت معه إلى صيدلية فى ميدان سفير وقام الصيدلى بحقنه فتحسنت حالته وتمكن من القيام بدوره التاريخى فى ثورة ٢٣ يوليو.

الثانى: يتصل بساعة الصفر وهو يقتضى التوضيح حيث

يمس خطة الثورة وقادتها وبعض ضباطها وقد أبلغنا «زغلول عبدالرحمن» أن ساعة الصفر هى منتصف الليل تحركنا فى الموعد تماما ومعنا «زغلول عبدالرحمن» وعندما التقينا بجمال عبدالناصر وعبدالحكيم عامر عند الكربة بمصر الجديدة علمنا أن ساعة الصفر هى الواحدة صباحا أى بعد ساعة من تحركنا وتبين للجميع أن هذا الخطأ فى التوقيت قد أنقذ الثورة إذ أن الأمر قد انكشف للسراى وأن اللواء حسن فريد رئيس هيئة أركان حرب الجيش يعقد اجتماعا لقادة الجيش فى مكتبه بكوبرى القبة وتم الاتفاق على أن تقوم قواتنا برئاسة «يوسف صديق» بالهجوم على رئاسة الجيش والاستيلاء عليها واعتقال القيادات التى تحضر الاجتماع.

وبالنسبة لباقى التحقيق الصحفى فهناك الكثير من الملاحظات على ما جاء به ولا محل لذكرها فى هذا المجال..

سيدى..

أرجو أن تتسع صفحات الوادى الغراء لنشر هذا الإيضاح الذى يمس قائدى وأخى يوسف منصور صديق حيث هو بين يدى الله سبحانه وتعالى ولا يستطيع رداً أو توضيحا.

عبدالمجيد شديد

١١ / ٩ /١٩٨٢

بعد اتمامى لهذا العمل الذى أسأل الله أن يكون فى ميزان حسناتى من باب الدفاع عن مظلوم وإعطاء كل ذى حق حقه وإظهار لحقائق قد تكون غائبة أو مغيبة وبعد هذا التوضيح الذى ذكرته كرد لإشاعة شرب الخمر من خلال خطاب العقيد حسين يوسف صديق والضابط عبد المجيد شديد يشرفنى أن أكون واحداً ممن يحاولون نصرة «يوسف» صديق ميتاً.

حتى لا يكون الرجل ظُلم حياً وميتاً!

أحمد جمال الواسطى

يوليو ٢٠١٣

□□□

ملحق الوثائق

نجيب يؤكد قيام الجمعية التأسيسية أو البرلمان مباشرة

رسالة من القائمقام يوسف صديق للرئيس نجيب
رأيه في الظروف التي مرت بها الثورة حتى الآن
اقتراحه قيام وزارة ائتلافية من الوفد والإخوان والاشتراكيين والشيوعيين
برئاسة الدكتور وحيد رأفت لإجراء انتخابات للبرلمان الجديد

القائمقام يوسف صديق يتحدث إلى "المصري"

الشعب هو الذي يرسم سياسة البلاد دائما

الميول الحمراء تلتصق دائما بكل حر وقد ألصقت بجمال عبد الناصر في الماضي البعيد

سبب استقالتي من مجلس قيادة الثورة يفسرها تاريخ الاستقالة

كتب مندوب المصري يقول :

قلت للقائمقام يوسف صديق : إن كتابك الذي أرسلته إلى الرئيس اللواء محمد نجيب ونشره المصري [illegible] عشرات من علامات الاستفهام ، خاصة وأن احدى الصحف قد خرجت أمس تشكك في [illegible] فمن أنت ؟ وما هي مبادئك ؟ هل أنت من الاخوان ؟ أم شيوعي ؟ أم وفدي ؟ أم اشتراكي ؟ أم أنت من هؤلاء جميعا ؟ وهل صحيح انك كتبت رسالتك الى الرئيس نجيب بمداد أحمر على ورق أحمر ؟

ضابط وطني مصري حر

أجاب القائمقام يوسف صديق [illegible] ضابط مصري [illegible] يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ [illegible] للضباط الأحرار [illegible] ..

مبادئه كل مصري

وما مبادئي إلا مبادئ كل مصري وطني حر مستقل يؤمن بربه وبوطنه وأن [illegible] مصر [illegible] السلاح الأول الذي [illegible] به جميع أهدافها وأن الطمأنينة والأوضاع الطبيعية والاستقرار السياسي والاقتصادي وشعور الناس بأنهم سيأمنون في بيوتهم وأنهم غير مهددين [illegible] في السجون والمعتقلات أو بالتهم لما كانوا من الاخوان [illegible] وإذا كانوا من الأحرار الوطنيين [illegible] عملاء موسكو [illegible] ؟

[illegible]

ويستطرد القائمقام يوسف صديق حديثه [illegible] لقد أصبحت هذه البطاقة ، بطاقة الاتهامات التي تلقى جزافا [illegible] الشعب [illegible] الشعب المصري [illegible] الاخوان المسلمين في مصر [illegible] موسكو [illegible] موسكو ..

مصر [illegible] ..

[illegible] أيها الناس [illegible] مصر [illegible]

البقية على ص ٦

القائمقام يوسف صديق يتحدث الى «المصري»

بقية المنشور على الصفحة الرابعة

[illegible] شيوعي فالجميع [illegible] كلمة واحدة هي كلمة الوطن وأمام هدف واحد هو تحرير الوطن ، [illegible] الوطن [illegible] الشيوعية [illegible] ان الشيوعيين [illegible] مصر هم الآن [illegible] لا يمكن انكارها [illegible] الواقع . والاخوان المصريون لهم الحق في [illegible] الاسلام [illegible] التي [illegible]

لقد عضوا في مجلس الثورة

قلت ان الذين قرءوا كتابك [illegible] المصري [illegible] عضو مجلس الثورة السابق [illegible] يتساءلون عن [illegible] ٢٣ يوليو [illegible] في مجلس الثورة [illegible] فقال :

أما اني كنت عضوا في مجلس الثورة فهذا أمر يعلمه كل من [illegible] الثورة ، وأما أن جميع [illegible] يرجع الى [illegible] مجلس الثورة [illegible] عزل [illegible] يوم ١٢ يوليو سنة ١٩٥٤ [illegible] الرئيس اللواء محمد نجيب [illegible] في مذكراته التي نشرها على الناس [illegible] قال : انني كنت [illegible] الأولى التي [illegible] جمال عبد الناصر من هذا [illegible] .

سبب الاستقالة

وأما سبب استقالتي من مجلس الثورة [illegible] التاريخ الذي استقلت فيه من المجلس وهو فبراير سنة ١٩٥٣ [illegible] أن [illegible] سبب هذه الاستقالة [illegible]

[illegible] الرسالة بنفسي

[illegible] رد من الرئيس اللواء محمد نجيب على رسالتك ؟ فقال :

لقد سلمت رسالتي الى الرئيس اللواء محمد نجيب بنفسي [illegible] بالسيد القائد الذي [illegible] الا أن [illegible] بالتوكل [illegible] الى منزلي بالزيتون [illegible] الرئيس محمد نجيب [illegible] الشعب [illegible]

قلت : [illegible] الصحف [illegible] الى أن [illegible] من قيام [illegible] الثلاثية [illegible] والاخوان والاشتراكيين والشيوعيين [illegible] الذين يرسمون اليوم سياسة [illegible] مجلس قيادة الثورة [illegible] انقلاب عسكري [illegible] هل كنت [illegible] بانقلاب عسكري ؟

الشعب هو الذي يرسم سياسة البلاد

فقال : احب ان أواجه الحقيقة التي تتجلى [illegible] الذي يرسم سياسة البلاد الآن [illegible] هو الشعب وليس هو يوسف صديق ومجلس الثورة ولا أي فرد أو هيئة انما هو الشعب الذي يرسم سياسته [illegible] بنفسه . [illegible] الى [illegible] السلام [illegible] التفاهم [illegible]

أما بشأن الميول الحمراء [illegible] الميول [illegible] بكل حر . [illegible] خالد محيي الدين ، واستطيع أن [illegible] جمال عبد الناصر نفسه [illegible] الثورة [illegible]

٨٦ روز اليوسف – ٤ أغسطس – [illegible]

أنا الذى قبضت على رئيس أركان حرب الجيش !
قصة استقالتي من مجلس القيادة هي قصة الدستور !
على ماهر حاول التخلص من تحديد موعد الانتخابات
القوات الانجليزية كانت على بعد ٥٠ كيلومتر من القاهرة
استعمال العنف لا يكون إلا مع العدو الخارجي .. !
الانقلاب الذى دبرته كان مجرد مظاهرة عسكرية
الجيش أصبح من الوعى بحيث لا يستخدم ضد الشعب

تخرج يوسف منصور صديق من الكلية الحربية سنة ١٩٣٣ ثم التحق [illegible] بالكلية الحربية سنة ١٩٣٩ [illegible] وحصل على شهادة أركان الحرب سنة ١٩٤٥ [illegible]

[illegible] يوسف منصور صديق [illegible] ٢٣ يوليو [illegible] مجلس الثورة [illegible] سنة ١٩٥٣ [illegible]

[illegible] يوسف صديق [illegible] روز اليوسف .

●●●

ذكريات يوسف صديق

[illegible]

حديث الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية

مع د. و. مورجان مندوب الصنداى تيمس الانجليزية

يوليو سنة ١٩٦٢

س : وقال د. انيد وين مورجان :

ـ لقد كانت ليلة مثيرة دون شك .... ولابد أن ذكرياتها ستظل وقتا طويلا النهل لعشاق أن نعرف الخطوط الرئيسية لسير الاحداث تلك الليلة ؟

ج : وقال الرئيس جمال عبد الناصر :

فى نحو الساعة العاشرة من مساء ٢٢ يوليو جاءنى ضابط من ضباط المخابرات وعضو من جماعتنا وان كنا لم نخطره بما اعتزمنا القيام به ـ لنحذ يرى بأن القصر قد تسرب اليه نبأ استعداد الضباط الاحرار للتحرك وأنه قد اتصل برئيس أركان حرب الجيش الذى دعا الى عقد اجتماع عاجل فى الساعة الحادية عشرة لاتخاذ الاجراءات ضدنا .

وكان لابد من اتخاذ قرار فورى ـ فلو أننا تركنا كل شىء لنتم فى ساعة الصفر التى عليها وهى الواحدة صباحا ـ فقد يدركوننا قبل أن ندركهم ومن ناحية أخرى كانت الاوامر قد وزعت وكان من أصعب الامور الاتصال بكل من له صلة بالموضوع .

تسعون دقيقة :

وانضم الينا ضابط المخابرات وخرجت مع عبد الحكيم عامر لنجمع بعض القوات من ثكنات العباسية ووصلنا متأخرين لقد وجدنا أن البوليس الحربى قد أغلق الثكنات فتحينا الفرصة ثكنات الدرسان والصفحات فوجدنا أيضا أنهم سبقونا وكان البوليس الحربى يحرس كل المداخل وبدا للخطات أن خطتنا كلها فى خطر ـ ولم يبق على ساعة الصفر الا تسعون دقيقة وبدا أن خطة الثورة كلها تدخل فى مرحلة من تلك المراحل الخطيرة التى التاريخ فقد تتدخل قوى أكبر منا لتوجيه الاحداث ..... ولقد تأكد لى من خطورات الامور أن عناية بغداد ..... (٩)

اللـــه كانت تلك الليلـــه معتـــمـــا ،

طابـــور من الجنـــود :

فقد انطلقنا للتوجه الى ثكنات العاصمة كحل أخير ـ وكنت أسير بسيارتي الأمتن الصغـــيرة ومعي عبد الحكيم عامـــر ـ وفي طريقنا التقينا بطابور من الجنود قادمين في نفس الطريـــق تحت الظلام ـ وأخرجنا الجنود من السيارة وألقوا القبض عليها ـ لكن الجنود كانـــوا فـــي الحقيقة من قوات الثورة ـ وكانـــوا يأخذون أولوية بالقاء القبض على كل ضابط فوق رتبة القائمقام دون مناقشة ـ ولم يكن الجنود يعرفون من أكون فتجادلوا كل كلاثنا لمدة عشرين دقيقـــة تقريبا كل دقيقة منها أثمن ما يكون ـ ولم تصدر الاوامر لهم باطلاق سراحي ومراح عبد الحكيم عامر الا حين تقدم اليكباش يوسف صديق قائد المجموعة وأحد زملائي الطيارين ليستطلـــع سر الضجة ولم أسعد لرؤية أحد في حياتي كما سعدت حين رأيت يوسف صديق يخـــرج من الظلام فقد تحرك قبل الوقت المحدد له ـ وكان ينتظر حتى تحل ساعة الصفـــر المحـــددة ليبـــدأ الهجـــوم ،

وانضممنا الى الطابور وقررت الا ننتظـــر واتجهنا فورا الى القيادة وكانت قواتنا لا تزيد عـــن قوة سريـــة ـ لكن عنصـــر المفاجأة كان في جانبنـــا ،

اتجهنـــا صوب القيادة :

لقد اعتقلنا في الطريق عددا من قادة الجيش الذين كانوا يحضرون الاجتماع في القيـــادة لتوجيه الدعوة لنـــا ،

وحدثت مقاومة ضعيفة خارج القيادة ثم اقتحمنا مبنى القيادة نفسه ووجدنا ونحن هيئة أركان حرب وكان على رأس المائدة يضع مساعدية خطة الاجراءات التي ستتخذ ضد الضباط الأحـــرار وقبضنا عليهـــم جميعـــا ،

يعـــد ،،،،،،، (٣)

ى الساعة الثالثة صباحا ـ التقت نفس المجموعة (مجموعة الضباط الذين كانوا قد التقوا قبل ذلك
حدة أيام التقوا من جديد) لكن التقاؤهم هذه المرة كان فى حجرة الاجتماعات بالقيادة
العامـــــــة ـ وأوفدت من يجوء باللواء محمد نجيب الذى كنا قد تادحنا قبلها بيرسون
فى احتمال انضمامه الينا اذا ما نجحت المحاولة ـ ولم يكن قد أطلعناه على أحداث الليلـــة
لكن تبين لنا أنه كان له علم سابق بما حدث .

لقد اتصل به وزير الداخلية شاهين قبل الاستيلاء على الاسكندرية قبل ذلك بنصف ساعة ليعلمه بما
جرى وأمكنه أن يجتهد بأنه لا علم له بشىء دون أن يكون كاذبا فى كلامه .

فكرة!

مرت الاحتفالات بأعياد ثورة ٢٣ يوليو ، ونحن ونحن نتحدث عن أبطال هذه الثورة اسم واحد من أبطالها فقهاء حيا ويجب أن نتحدث عنه ميتا، وهو القائم مقام يوسف صديق وقد أثبت شهود الثورة يوم مولدها انه لولا تحرك الكتيبة التي كان يقودها يوسف صديق من معسكر هاكستب قبل ساعة الصفر بساعة واحدة مخالفا بذلك خطة قادة الثورة ، ولولا انه قبض على القيادة المجتمعة في الليبادة واستولى عليها ، لولا ذلك لفشلت الثورة وزج بجميع قوادها في السجون .

وليت أيضا من شهادة شهود تلك الأيام موقف يوسف صديق من قضية الديموقراطية منذ بداية الثورة حتى استقال من مجلس قيادة الثورة وقبل برحيله انه كان يعبر لانقلاب عسكري ، وأبعد الى أسوان ، ثم أبعد الى سويسرا للعلاج ثم تقرر تعيينه ملحقا عسكريا في الهند لابعاده عن مصر ، ثم ظهر انه كان يناضل نضالا شجاعا دفاعا عن الديموقراطية وحقا الشعب في أن يحكم نفسه بنفسه ، وقد قبل راضيا أن يخرج من قيادة الثورة الى زراعة في السجن الحربي ، وان يوضع معه في نفس السجن أبناؤه وأقرباؤه وزوجته ، مفضلا هذا الموقف على أن يشترك في الحكم الفردي الذي لا يقره ضميره .

وأذكر انه كتب في ١٧ مارس سنة ١٩٥٤ كتابا الى اللواء محمد نجيب وكان يوسف رئيس مجلس الثورة يقترح تأليف وزارة ائتلافية تمثل التيارات السياسية المختلفة القائمة فعلا في البلاد وهي الوفد والاخوان المسلمون والاشتراكيون والشيوعيون ، تشرف على أجهزة انتخابات البرلمان ، واقترح أن يرأس هذه الوزارة الدكتور وحيد رأفت .

واذكر انني كتبت يومها اعترض يوسف صديق في اقتراحه الذكي قلت انه يجمع الشامي على المقرمي والوفدي على الاشتراكي ، والاخ المسلم على الشيوعي .وكان يوسف صديق أبعد عني نظرا لانه كان يرى من داخل مجلس الثورة الخطر القادم ، وهو خطر حكم الفرد وخطر الديكتاتورية . وهو خطر لم نره ولم نتصوره أن تلك الأيام ؟ فقد كان القادة يؤكدون أنهم سيخلدون .البند السادس من الثورة وهو اقامة ديموقراطية حقيقية يتمتع فيها الشعب بكل حرياته ؟ وعدناهم ؟ وكذبنا يوسف صديق بسبب سوء الحمراء . وجاءت الايام بعد ذلك تؤكد كل ما قاله يوسف صديق؟ واذكر انه وارثي في مكتبي وسلمني صورة من مذكراته ؟ وما زال احتفظ بها الى اليوم .

اعتقد أن من حق يوسف صديق الذي تعرض هو واسرته وزوجته لكل انواع البهدلة أن نسميه وشارع القاهرة ، او على أحد شوارع بني سويف .

يجب ان تكون لدينا الشجاعة ان ننقذ كل انسان للانتماء .

مصطفى أمين

فكرة!

هذا رجل اختلفت معه واحببته حاربنى وحاربته طلب رياسى واحترمته . اختلفت مع البكباشى يوسف صديق عضو مجلس الثورة . كان يؤيد محمد نجيب وكنت أؤيد جمال عبدالناصر . وكان يقول لى أن جمال عبدالناصر يريد أن يكون ديكتاتورا ، وكنت أؤكد له

ان جمال عبدالناصر يريد الديموقراطية ولكن هو على حق ، وكنت أنا على خطأ . وكان عذرى

أننى سمعت عبدالناصر ينادى وهو يؤكد انه يريد الديموقراطية وان زملاءه أعضاء مجلس الثورة هم الذين يصرون على الدكتاتورية

وتحمل هذا الرجل ما لا يتحمله البشر . كان ومه يشرف وهو يقود القوة المكلفة بالاستيلاء على رئاسة

الجيش فى الليه والقبض على كل القادة وصد له عبدالناصر موعدا للتحرك ولم يتحرك هو هذا الموعد

وتحرك قبل ساعه من ساعة الصفر واعتقد البعض ان هذا سيؤدى الى فشل الثورة والبعث الأيام بعد ذلك ان تحركه هذا هو الذى أنقذ

الثورة من الفشل فقد ظهر ان الملك عرف بهذا السر قبل موعد التحرك بعدة ساعات .

وقيل انه شيوعى ولهذا لم يرجوه من مجلس الثورة ولم يحاول أن يحارب الثورة وبقى بالخارج من بعيد ولكن القبضة الحديدية وصلت اليه واعتقلته واعتقلت

زوجته وشقيق زوجته وعاش بعد ذلك مطاردا ملعونا عليه من كل

المبهات وكان شريفا فى خصومته يقول رأيه ولا يخاف وضع رأسه على كفه ليلة ٢٣ يوليو ، وبقى

واضعا رأسه على كفه الى ان مات تعرض لأزمات مالية حتى جاء وقت

لا يجد فيه ثمن الدواء . ومع ذلك لم يمد يده للسلطات ولم يرسل يرجو ويتوسل ويطلب العفو . كان

يستطيع فى تلك الليلة ان يحتمى بسفارة . وان يطلب بحثه فى الجريدة الثورة ، ولكنه كان رجلا متواضعا

يرفض أن يفرض نفسه او يطلب بحثه فى النقود والسلطان . كل فى يوما لبضع ساعات كنت أستطيع ان أصبح حاكم مصر ولكننى فضلت

ان أتراجع خطوتين الى الوراء خشية أن تفشل الثورة وليست نادما الان على اننى فعلت ذلك

كان بطلا يبغى كبطل ويفكر كبطل ويتكلم كبطل كانت هوايته فى

صموده وفى ايمانه بأفكاره المتطرفة وفى الداء أزمة مارس كتب مقالا يقول فيه ان الحل هو أن تتولى

الحكم وزارة يدخلها الشيوعيون والاخوان المسلمين والوفديون وكتبت مقالا اعارض فكرته وأقول ان

هذه الوزارة ، سلطة روسية . وقابلنى بعد ذلك وهو يضحك ويقول ، تأكد انها سلطة بلدى . !

ان من حق هذا الرجل ان نطلق اسمه على الشارع الذى اطلق فيه الرصاصة الأولى للثورة الرجل

الذى قاد الطليعة الأول الذى صمع نصر الثوار .

مصطفى أمين

فكرة!

اليوم مر على قيام ثورة ٥٢ أربعة واربعون عاما. والثورة امجاد واخطاء ونخطىء اذا تصورنا ان الثورة لها امجاد فقط وليس فيها اخطاء، ونخطىء ايضا اذا تصورنا ان كلها اخطاء وليس فيها امجاد، يجب ان نذكر للثورة انها نفذت ارادة الشعب المصرى بالخلاص من الملك فاروق ونذكر لها انها حاربت الاستعمار لا فى مصر وحدها بل فى كل البلاد العربية وشمال افريقيا ونذكر لها انها حاربت الاقطاع.

ولكننا فى الوقت نفسه يجب ان نسجل انها ظلمت قائد الثورة محمد نجيب عندما انكرت دوره الكبير وعندما جردته من تاريخه وعندما منعت ذكر اسمه سنوات طويلة وعندما القت به فى السجن اكثر من عشرين سنة. ولم يكن هذا خطأ الثورة وحدها بل كان خطأنا جميعا عندما تحمسنا للثورة ودافعنا عن هذا الظلم. ولاول مرة بدانا نفكر فى هذا الخطأ عندما قررنا ان نذكر اسم محمد نجيب لاول مرة عندما بدانا مشروع انشاء متحف لمجلس الثورة فى الجزيرة.

فى هذه المناسبة ايضا يجب ان نذكر دور يوسف صديق الذى كان احد ابطال ٢٣ يوليو ثم القاؤه من منصبه ودور عبدالمنعم امين ودور خالد محيى الدين وان نشيد بعبداللطيف بغدادى وكمال الدين حسين وانور السادات وزكريا محيى الدين وجمال سالم وصلاح سالم وعبدالحكيم عامر وحسين الشافعى وحسن ابراهيم. كل هؤلاء وعلى راسهم الرئيس جمال عبدالناصر وضعوا رءوسهم على ايديهم وهم يقودون ثورة مصر التى حررت مصر من الاحتلال الاجنبى.

ومهما كانت الاخطاء التى وقعت والمظالم التى ارتكبت فإنها لا يمكن ان تنسينا الامجاد التى تحققت. وبلاشك الثورة الكبرى هى حكم الفرد والديكتاتورية وغياب حقوق الانسان المصرى فترة طويلة من الزمن، والحمد لله اننا بدانا نصلح هذه الاخطاء. وصحيح ان خطواتنا بطيئة. ولكن المهم انها مستمرة وان الشعب المصرى مصر على الحرية والديمقراطية الحقيقية وحقه ان يحكم نفسه بنفسه.

مصر لن تنسى فضل اى رجل قدمها وضحى من اجلها.

وفى ميدان التحرير متسع للجميع.

مصطفى امين

المصادر

١- مذكرات يوسف صديق.

٢- أوراق يوسف صديق لـ د.عبدالعظيم رمضان.

٣- «يوسف صديق وجمال عبدالناصر وأنا» لـ علية توفيق.

٤- يوسف صديق منقذ ثورة يوليو لـ محمد الأزهرى.

٥- مذكرات محمد نجيب «كنت رئيسا لمصر» و«كلمتى للتاريخ».

٦- مذكرات خالد محيى الدين «الآن أتكلم».

٧- مذكرات عبد اللطيف بغدادى.

٨- قصة ثورة يوليو لـ أحمد حمروش.

٩- ما لاتعرفه عن ثورة يوليو لـ لطفى عبد القادر.

١٠- أطول يوم فى تاريخ مصر لـ جمال حماد.

١١- من يكتب تاريخ ثورة يوليو لـ فاروق جويدة.

١٢- محاكمة ثورة يوليو لـ محمد الجوادى.

١٣- ثورة يوليو وعقل مصر لـ أحمد حمروش.

١٤- ناهد والملك فاروق.

١٥- مصر والعروبة وثورة يوليو.

١٦- ثورة يوليو والحقيقة الغائبة.

١٧- مقالات وأخبار عن البطل يوسف صديق بالصحافة المصرية.

١٨- بعض أبناء وأقارب البطل يوسف صديق.

_ السيدة سهير يوسف صديق.

_ عميد/ توفيق محمد توفيق.

_ محاسب/ أيمن سعيد الأزهرى.

١٩- بعض أهالى قرية زاوية المصلوب مسقط رأس يوسف صديق.

٢٠ - بعض مواقع الإنترنت والفيس بوك.

□□□